Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعريف الدّال على الماهية

واعلم أنّ الدّال على الماهية هو اللفظ الذي تجيب به عمّن يسأل عن الشّيء : «ما هو ؟» أي : ما حقيقته ؟ والصّالح لهذا الجواب هو اللّفظ المطابق لمعنى ذلك الشيء المتّضمّن لجميع ذاتياته ، كقولك : هو إنسان ، في جواب من سألك عن زيد : «ما هو ؟» لأنّ «هو» لفظ دالّ على كمال معناه [35ظ] وحقيقته بالمطابقة ، وعلى جميع ذاتياته بالتّضمّن .

1 – الدّالّ على الماهية بحسب الخصوصية

فأمّا بيان القسم الأوّل من الأقسام التي ذكرها ، وهو الدّال على الماهية بحسب الخصوصية فقط[1] ، فهو نوعان :

أحدهما : أن يكون الجواب بلفظة واحدة ، كما قدّمنا ذكره في جواب سؤال من سأل عن زيد : «ما هو ؟» فأجيب بأنّه : «إنسان» .

وثانيهما[2] : أن يكون الجواب بأكثر من لفظة واحدة ، وذلك كدلالة الحيوان الناطق على الإنسان ، وهي دلالة الحدّ على المحدود .

2 – الدّال على الماهية بحسب الشركة

وأمّا مثال القسم الثاني ، فيجوز أن تسأل عن إنسان وفرس وثور : «ما هي ؟» فالذي يصلح للجواب هو الدّال على الماهية المشتركة ، وهي الحيوان . فأمّا ما هو أعمّ من الحيوان ، كقولك : «جسم» ، فليس بكمال الماهية المشتركة بينهما ؛ ولا ما هو أخصّ من الحيوان ، كقولك : «فرس» . فأمّا ما هو مساوٍ للحيوان – كالحسّاس – فإنّ دلالته على

---

1 راجع فيما تقدّم : ص 94 .

2 الأصل : وثانيها .